

¹ وَكَانَتْ الْحَرْبُ طَوِيلَةً بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدُ يَذْهَبُ يَتَقَوَّى وَبَيْتُ شَاوُلَ يَذْهَبُ يَضْعُفُ.² وَوُلِدَ لِدَاوُدَ بَنُونَ فِي حَبْرُونَ. وَكَانَ يَكْرَهُ أَمْنُونَ مِنْ أَجِئُوعَمَ الْبِرْزَعِيلِيَّةِ، وَنَاصِيَةِ كِيَلَابَ مِنْ أَبِيجَايِلَ امْرَأَةِ تَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ. وَالثَّالِثُ أَبْسَالُومُ ابْنُ مَعَكَةَ بِنْتُ تَلْمَايَ مَلِكِ حَبْرُونَ،⁴ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا ابْنُ حَجِيَّتَ، وَالْخَامِسُ شَقَطِيَا ابْنُ أَبِيطَالٍ،⁵ وَالسَّادِسُ بَثْرَعَامُ مِنْ عَجَلَةَ امْرَأَةِ دَاوُدَ. هَؤُلَاءِ وُلِدُوا لِدَاوُدَ فِي حَبْرُونَ.⁶ وَكَانَ فِي وَفُوعِ الْحَرْبِ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ أَنَّ أُنْتِيرَ تَشَدَّدَ لِأَجْلِ بَيْتِ شَاوُلَ.⁷ وَكَانَتْ لِسَاوُلَ سُرَّتُهُ اسْمُهَا رِضْقَةُ بِنْتُ آيَةَ. فَقَالَ إِيْشْبُوشُثُ لِأُنْتِيرَ، لِمَاذَا دَخَلْتَ إِلَى سُرَّتِي آيَةَ. فَاعْتَاطَ أُنْتِيرُ جِدًّا مِنْ كَلَامِ إِيْشْبُوشُثَ وَقَالَ، أَلَعَلِّي رَأْسُ كُلِّ يَهُودَا. الْيَوْمَ أَصْنَعُ مَعْرُوفًا بَعْدَ بَيْتِ شَاوُلَ أَبِيكَ، مَعَ إِخْوَتِهِ وَمَعَ أَصْحَابِهِ، وَلَمْ أَسْلَمْكَ لِيَدِ دَاوُدَ، وَتَطَايُبُنِي الْيَوْمَ بِأَيْمِ الْمَرْأَةِ.⁹ هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِأُنْتِيرَ وَهَكَذَا يَرْبِذُهُ إِنَّهُ كَمَا خَلَفَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ لَهُ.¹⁰ لِنَقُلِ الْمَمْلَكَةَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ وَإِقَامَةَ كُرْسِيِّ دَاوُدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا مِنْ دَانَ إِلَى يَمِينِ سَيْعٍ.¹¹ وَلَمْ يَقْدِرْ بَعْدُ أَنْ يُجَاوِبَ أُنْتِيرَ بِكَلِمَةٍ لِأَجْلِ خَوْفِهِ مِنْهُ.¹² فَأَرْسَلَ أُنْتِيرُ مِنْ قُورِهِ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا، لِمَنْ هِيَ الْأَرْضُ. يَقُولُونَ، أَقْطَعُ عَهْدَكَ مَعِي، وَهَؤُذَا يَدِي مَعَكَ لِرَدِّ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ.¹³ فَقَالَ، حَسَنًا. أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، إِلَّا إِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرًا وَاحِدًا، وَهُوَ أَنِّي لَا تَرَى وَجْهِي مَا لَمْ تَأْتِ أَوَّلًا بِمِكَالَ بِنْتُ شَاوُلَ جِئِ تَاتِي لَتَرَى وَجْهِي.¹⁴ وَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى إِيْشْبُوشُثَ بْنِ شَاوُلَ يَقُولُ، أَغْطِنِي أَمْرَاتِي مِكَالَ ابْنَتِي حَطَبْتَهَا لِنَفْسِي بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.¹⁵ فَأَرْسَلَ إِيْشْبُوشُثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ قَلْبِيئِيلَ بْنِ لَاشِشَ.¹⁶ وَكَانَ رَجُلُهَا يَسِيرُ مَعَهَا وَبَيْكِي وَرَاءَهَا إِلَى بِحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أُنْتِيرُ، اذْهَبْ ارْجِعْ. فَارْجِعْ.¹⁷ وَكَانَ كَلَامُ أُنْتِيرَ إِلَى شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ، قَدْ كُنْتُمْ مُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ تَطْلُبُونَ دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ.¹⁸ قَالَانِ إِفْعَلُوا. لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِدَاوُدَ، إِنِّي بِيَدِ دَاوُدَ عَبْدِي أَخْلَصُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ.¹⁹ وَتَكَلَّمَ أُنْتِيرُ أَيْضًا فِي مَسَامِعِ بَنِيَامِينَ، وَذَهَبَ أُنْتِيرُ لِيَتَكَلَّمَ فِي مَسَامِعِ دَاوُدَ أَيْضًا فِي حَبْرُونَ بِكُلِّ مَا حَسَنَ فِي أَغْنِئِ إِسْرَائِيلَ وَفِي أَغْنِئِ جَمِيعِ بَنِي بَنِيَامِينَ.²⁰ فَجَاءَ أُنْتِيرُ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ وَمَعَهُ عِشْرُونَ

رَجُلًا. فَصَنَعَ دَاوُدَ لِأُنْتِيرَ وَلِلرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَلِيْمَةً.²¹ وَقَالَ أُنْتِيرُ لِدَاوُدَ، أَقُومُ وَادْهَبْ وَأَجْمَعْ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا، وَتَمْلِكُ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ. فَأَرْسَلَ دَاوُدَ أُنْتِيرَ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.²² وَإِذَا بِعَبِيدِ دَاوُدَ وَيُوبَابَ قَدْ جَاءُوا مِنَ الْعَرَا وَاتُّوا بِغَيْمَةٍ كَثِيرَةٍ مَعَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أُنْتِيرُ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أُرْسِلَهُ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.²³ وَجَاءَ يُوبَابُ وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ. فَأَخْبَرُوا يُوبَابَ، قَدْ جَاءَ أُنْتِيرُ بْنُ تِيرَ إِلَى الْمَلِكِ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.²⁴ فَدَخَلَ يُوبَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ، مَاذَا فَعَلْتَ. هَؤُذَا قَدْ جَاءَ أُنْتِيرُ إِلَيْكَ. لِمَاذَا أُرْسِلْتَهُ فَذَهَبَ.²⁵ أَنْتَ تَعْلَمُ أُنْتِيرُ بْنُ تِيرَ أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لِيَمْلِكَكَ وَلِيَعْلَمَ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ وَلِيَعْلَمَ كُلِّ مَا تَصْنَعُ.²⁶ ثُمَّ خَرَجَ يُوبَابُ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا وَرَاءَ أُنْتِيرَ، فَارْدُّوهُ مِنْ بَنِي السَّيْرَةِ وَدَاوُدَ لَا يَعْلَمُ.²⁷ وَلَمَّا رَجَعَ أُنْتِيرُ إِلَى حَبْرُونَ قَالَ يَهُوبَابُ إِلَيْهِ وَسَطِ الْبَابِ لِيُكَلِّمَهُ بِيَسْرًا، وَصَرَّتْ هُنَاكَ فِي بَطْنِهِ قِمَاتُ يَدَمِ عَسَائِيلَ أَخِيهِ.²⁸ فَسَمِعَ دَاوُدَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ، إِنِّي بَرِيءٌ أَنَا وَمَمْلَكَتِي لَدَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أُنْتِيرَ بْنِ تِيرَ. فَلِيَجَلِّ عَلَى رَأْسِ يُوبَابَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا يَنْقُطِعُ مِنْ بَيْتِ يُوبَابَ ذُو سَبِيلٍ وَأَبْرَصٌ وَعَاكِرٌ عَلَى الْعُكَّارَةِ وَسَاقِطٌ بِالسَّيْفِ وَمُخْتَأَجٌ الْخُبْرَ.³⁰ فَقَتَلَ يُوبَابُ وَأَبِيسَايَ أَخُوهُ أُنْتِيرَ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَاهُمَا فِي جَبْعُونَ فِي الْحَرْبِ.³¹ فَقَالَ دَاوُدَ لِيُوبَابَ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، مَزَقُوا ثِيَابَكُمْ وَتَتَطَفَّؤُوا بِالْمَسُوحِ وَالطَّمُوءِ أَمَامَ أُنْتِيرَ. وَكَانَ دَاوُدَ الْمَلِكُ يَمْنِي وَرَاءَ التَّعْشِ.³² وَدَقُّوا أُنْتِيرَ فِي حَبْرُونَ. وَرَفَعَ الْمَلِكُ صَوْتَهُ وَبَكَى عَلَى قَبْرِ أُنْتِيرَ، وَبَكَى جَمِيعُ الشَّعْبِ.³³ وَرَأَى الْمَلِكُ أُنْتِيرَ وَقَالَ، هَلْ كَمُوتٍ أَحَقُّ بِمُوتِ أُنْتِيرَ. يَذَاكَ لَمْ تَكُونَا مَرْبُوطَيْنِ، وَرَجُلَاكَ لَمْ تُوضَعَا فِي سَلَاسِلِ نَحَاسٍ. كَالسُّفُوطِ أَمَامَ بَنِي الْإِثْمِ سَقَطْتَ. وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَتَكُونُ عَلَيْهِ.³⁵ وَجَاءَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيُطْعِمُوا دَاوُدَ خُبْرًا، وَكَانَ بَعْدَ تَهَارٍ. فَخَلَفَ دَاوُدَ، هَكَذَا يَفْعَلُ لِيَ اللَّهُ وَهَكَذَا يَرْبِذُ إِنْ كُنْتُ أَدُونُ خُبْرًا أَوْ شَيْئًا آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.³⁶ فَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَحَسَنَ فِي أَغْنِيهِمْ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ كَانَ حَسَنًا فِي أَغْنِي جَمِيعِ الشَّعْبِ.³⁷ وَعَلِمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلِكِ قَتْلُ أُنْتِيرَ بْنِ تِيرَ.³⁸ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَجُلًا عَظِيمًا سَقَطَ الْيَوْمَ

الرَّجَالُ بَنُو صَرْوَبَةَ أَقْوَى مِنِّي. يُجَازِي الرَّبُّ فَاعِلَ الشَّرِّ فِي إِسْرَائِيلَ. ³⁹ وَأَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ وَمَمْسُوحٌ مَلِكًا، وَهَؤُلَاءِ كَثَرَتْهُ.